شئ بعد ذلك عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا وهو يأرز
بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها ش قوله صلى الله
عليه وسلم بدا الاسلام غريبا كذا ضبطناه بدا بالهمز
من الابتداء وقوله صلى الله عليه وسلم وهو يأرز هو يا
مثناة من تحت بعدها همزة ثم راء مكسورة ثم زاي هذا
هو المشهور وحكاه صاحب مطالع الانوار عن اكثر الرواة
قال وقال ابو الحسين بن سراج ليأرز بضم الرا
وحكى انقا فتح الرا ومعناه ينضم ويجتمع هذا هو
المشهور عند اهل اللغة والغريب وقوله صلى الله عليه
وسلم بين المسجدين اي مسجد مكة والمدينة قال
القاضي عياض في قوله غريبا رواه ابن ابي اويس
عن مالك رحمه الله ان معناه في المدينة وان الاسلام
بدا بها غريبا وسيعود اليها قال القاضي وظاهر
الحديث العموم وان الاسلام بدا في احاد الناس
وقلة ثم انتشر وظهر ثم سيجله النقص والاختلال
حتى لا يبقى الا في احاد وقلة ايضا كما بدا وجاء في
الحديث تفسير الغربا وهم النزاع من القبايل قال
الهروي اراد بذلك المهاجرين الذين هجروا اوطانهم
الى الله تعالى قال القاضي وقوله صلى الله عليه
وسلم وهو يأرز الى المدينة معناه ان الايمان
اولا

اولا واخرا بهذه الصفة لانه في اول الاسلام كان
من خلص ايمانه وصح اسلامه اتى المدينة اما مهاجرا
مستوطنا واما متشوقا الى رؤية رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومتعلما منه ومتقربا ثم بعده هكذا
في زمن الخلفا الذلك ولاخذ سيرة الهدى منهم والاقتدا
بجمهور الصحابة رضي الله عنهم فيها ثم من بعدهم من
العلما الذين كانوا مصابيح الوقت وايمة الهدى لاخذ
السنن المنتشرة بينهم وكان كل ثابت الايمان
منشرح الصدر به يرحل اليها ثم بعد ذلك في وقت
والى زماننا لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
والتبرك بمشاهده واثاره واثار اصحابه الكرام فلا
ياتيها الا مومن عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على احد يقول
الله الله ش معنى الحديث ان القيمة تقوم على شرار
الخلق كما جا في الرواية الاخرى وتاتي الريح من قبل
اليمن فتقبض ارواح المومنين عند قرب الساعة
وقوله صلى الله عليه وسلم على احد يقول الله الله
برفع اسم الله تعالى يغلط فيه بعض الناس ولا
يرفعه واعلم ان الروايات كلها متفقة على تكرير
اسم الله تعالى في الروايتين اللتين في صحيح مسلم
في هذا الباب وهكذا في جميع الاصول قال القاضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)